

جرائم الانترنت في المجتمع السعودي للباحث / محمد عبدالله منشلوي

رسالة ماجستير قدمت لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يسمح بالاقْتباس منها وفق المنهجية العلمية فقط لا غير مع الإشارة للباحث

المبحث الخامس

حجم جرائم القرصنة وخصائص وسمات مرتكبيها

حجم جرائم القرصنة وخصائص وسمات مرتكبيها

يقصد بجرائم القرصنة هنا الاستخدام أو النسخ غير المشروع لنظم التشغيل أو البرامج الحاسوبية المختلفة والاستفادة منها شخصياً أو تجارياً، أو استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة بصورة غير شرعية، أو إنشاء مواقع مشابهة ومنسوخة من مواقع أخرى دون وجه حق.

ويوضح الباحث في هذا المبحث حجم أكثر جرائم وممارسات القرصنة شيوعاً في المجتمع السعودي والتي ترتكب من خلال شبكة الإنترنت، وأثر المتغيرات الشخصية (العمر - الجنس)، والمتغيرات الاجتماعية (مستوى الدخل - الحالة الاجتماعية)، والمتغيرات البيئية (الجنسية - المنطقة الأصلية للسعودي)، والمتغيرات الثقافية (المستوى التعليمي - نوع التخصص)، ومتغير الديانة، ومتغير الحالة الوظيفية، ومتغير المهارات الفنية (مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي - مستوى إجادة استخدام الإنترنت، مستوى إجادة اللغة الإنجليزية) على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم القرصنة.

ويجيب هذا المبحث تحديداً على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، التي تبحث في الجرائم والأفعال المصنفة في أسئلة القسم الرابع من استبيان الدراسة، والتي حاولت تحديد حجم جرائم القرصنة التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي وسمات وخصائص مرتكبيها.

وشملت جرائم القرصنة هنا: إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة، وتحميل برامج أو مواد مقرصنة، واستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، وإنشاء مواقع مشابهة ومنسوخة من مواقع أخرى دون وجه حق. وسيتم عند تحديد حجم تلك الجرائم والممارسات، مقارنة حجم كل فعل من هذه الأفعال بالمستخدمين السعوديين وغير السعوديين.

أولاً: حجم جرائم القرصنة وتشمل:

١. حجم جرائم إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة:

تبين من الدراسة الميدانية أنّ (٤,٠٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي سبق لهم إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة في شبكة الإنترنت، يمثل السعوديون منهم (٢,٦٪) بينما يمثل الأجانب منهم (١,٤٪).
ويتبين ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٨٥)

يوضح حجم جرائم إنشاء مواقع البرامج المقرصنة

المجموع			نعم			لا			مدى إنشاء المواقع الجنسية
المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	
٪١٠٠	٪٨٣,٤	٨١٧٩	٪٣,١	٪٢,٦	٢٥٥	٪٩٦,٩	٪٨٠,٨	٧٩٢٤	سعوديون
٪١٠٠	٪١٦,٦	١٦٢٨	٪٨,٦	٪١,٤	١٤٠	٪٩١,٤	٪١٥,٢	١٤٨٨	غير سعوديين
	٪١٠٠	٩٨٠٧		٪٤,٠	٣٩٥		٪٩٦,٠	٩٤١٢	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٨٤) إجابة، أي ما نسبته (٠,٨٪) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول الداخلية وعند مقارنة نسبة كل جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية، أنّ غير السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت يميلون أكثر إلى إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة (٨,٦٪)، مقارنة بالسعوديين (٣,١٪).

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة فايز الشهري، ودراسة عبدالمطلب من أنّ قرصنة البرامج هي إحدى السلبيات الأمنية لشبكة الإنترنت.

٢ . حجم تحميل البرامج المقرصنة:

أُتضح من بيانات الدراسة الميدانية أنّ هناك إقبال من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لتحميل البرامج المقرصنة من خلال المواقع المختلفة الموجودة بشبكة الإنترنت، فقد بلغ مجموع من سبق له تحميل برامج مقرصنة من شبكة الإنترنت (٣٠٩١) مستخدماً، وهو يمثل ما نسبته (٣١,٥%) من مجموع مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي المشاركين في الدراسة، يمثل السعوديون غالبيتهم (٢٦,٠%).
والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول رقم (٨٦)

يوضّح حجم جرائم تحميل البرامج المقرصنة

المجموع			نعم			لا			تحميل البرامج الجنسيّة
المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	
%١٠٠	%٨٣,٤	٨١٨٤	%٣١,١	%٢٦,٠	٢٥٤٩	%٦٨,٩	%٥٧,٤	٥٦٣٥	سعوديون
%١٠٠	%١٦,٦	١٦٢٨	%٣٣,٣	%٥,٥	٥٤٢	%٦٦,٧	%١١,١	١٠٨٦	غير سعوديين
	%١٠٠	٩٨١٢		%٣١,٥	٣٠٩١		%٦٨,٥	٦٧٢١	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٧٩) إجابة، أي ما نسبته (٠,٨%) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول الداخلية وعند مقارنة نسبة كلّ جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة، أنّ غير السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت يميلون أكثر إلى تحميل البرامج المقرصنة (٣٣,٣%)، مقارنة بالسعوديين (٣١,١%).

٣. حجم استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة:

تَعْمَدُ بعض الشركات المتخصصة في صناعة البرامج إلى وضع عدة قيود لحماية برامجها من القرصنة، ومن هذه القيود مطالبة المستخدم برقم تسلسل خاص لكل نسخة من البرنامج، كما تضع بعض الشركات برامجها للتجربة لمدة محددة كشهر مثلاً، تُمَّ تطلب المستخدم بشراء البرنامج الذي يتوقف عن العمل بعد انتهاء الفترة التجريبية، وهناك قيود أخرى لا يسع المجال للتطرق إليها هنا، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك من يقوم بعمل برامج تساعد على تشغيل البرامج الأصلية بطرق غير شرعية، كتوفير أرقام تسلسلية تساعد على تشغيل البرنامج بطريقة غير مشروعة، أو عمل برامج تعرف اصطلاحاً باسم الكراك (Crack)، تقوم بتشغيل النسخ المؤقتة بعد انتهاء فترة تجربتها. وتنتشر مثل هذه البرامج بين مستخدمي الإنترنت حيث يتداولها عدد غير قليل، وتوضّح بيانات الدراسة أن نسبة (٣٢,٤٪) من المستخدمين سبق لهم استخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة، يمثل السعوديون منهم ما نسبته (٢٦,٧٪). و الجدول التالي يوضّح ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٨٧)

يوضّح حجم استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة

استخدام البرامج الجنسية			نعم			لا			المجموع
التكرار (ك)	المعدّل العام	المعدّل لكل جنسية	التكرار (ك)	المعدّل العام	المعدّل لكل جنسية	التكرار (ك)	المعدّل العام	المعدّل لكل جنسية	
٥٥٦٣	٥٦,٧٪	٦٨,٠٪	٢٦٢١	٢٦,٧٪	٣٢,٠٪	٨١٨٤	٨٣,٤٪	١٠٠٪	
١٠٦٣	١٠,٨٪	٦٥,٥٪	٥٦١	٥,٧٪	٣٤,٥٪	١٦٢٤	١٦,٦٪	١٠٠٪	
٦٦٢٦	٦٧,٦٪	٦٧,٦٪	٣١٨٢	٣٢,٤٪	٣٢,٤٪	٩٨٠٨	١٠٠٪	١٠٠٪	

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٨٣) إجابة، أي ما نسبته (٠,٨٪) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول الداخلية وعند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية، أن غير السعوديين يميلون أكثر إلى استخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة (٣٤,٥٪)، مقارنة بالسعوديين (٣٢,٠٪).

٤ . حجم إنشاء المواقع المقرصنة:

يقصد بالمواقع المقرصنة هنا، المواقع التي تكون نسخة من مواقع أخرى، أي يقوم الشخص بنسخ موقع ما وإجراء تعديل بسيط به كمسمى الموقع مثلاً، ثم ينسب الموقع المعدل إلى نفسه، وكأنه المصمم الأساسي للموقع بالكامل، وفي هذا تعدي صارخ على حقوق الآخرين وجهدهم. وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك (٥٧٧) مستخدماً أو ما نسبته (٥,٩٪) سبق لهم إنشاء مواقع مقرصنة، غالبية منشئي تلك المواقع المقرصنة من السعوديين (٥,٠٪). والجدول التالي يوضح ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٨٨)

يوضح حجم إنشاء المواقع المقرصنة

الجموع			نعم			لا			مدى إنشاء المواقع الجنسية
المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل جنسية	المعدل العام	التكرار (ك)	
٪١٠٠	٪٨٣,٤	٨١٩٠	٪٥,٠	٪٤,١	٤٠٧	٪٩٥,٠	٪٧٩,٣	٧٧٨٣	سعوديون
٪١٠٠	٪١٦,٦	١٦٢٩	٪١٠,٤	٪١,٧	١٧٠	٪٨٩,٦	٪١٤,٩	١٤٥٩	غير سعوديين
	٪١٠٠	٩٨١٩		٪٥,٩	٥٧٧		٪٩٤,١	٩٢٤٢	الجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٧٢) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول الداخلية وعند مقارنة نسبة كل جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية، أن غير السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت يميلون أكثر إلى تحميل البرامج المقرصنة (١٠,٤٪)، مقارنة بالسعوديين (٥,٠٪).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصل إليها فايز الشهري في دراسته من أن سرقة المواقع هي إحدى السبلات الأمنية للإنترنت.

ثانياً: سمات وخصائص مرتكبي جرائم القرصنة:

يجيب الباحث هنا على الشق الثاني من السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، وهي الجرائم والأفعال المصنفة في أسئلة القسم السادس من استبيان الدراسة، التي حاولت تحديد حجم جرائم القرصنة التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي وسمات وخصائص مرتكبيها، ويستخدم الباحث في ذلك اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) لفحص بيانات الدراسة الميدانية، بهدف توضيح أثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم القرصنة.

وقد سبقت الإشارة إلى أنه نظراً لضخامة بيانات الدراسة الميدانية، ولكثرة متغيرات الدراسة، وتعدد أسئلة الاستبيان، ورغبة في تقليل جداول التحليل التي قد تُصعّب من تركيز القارئ وتشتت تفكيره، فقد قُسمت متغيرات الدراسة الثلاثة عشر إلى سبع مجموعات، تضم كل مجموعة المتغيرات المتجانسة، والمتغيرات الجديدة هي:

المتغيرات الشخصية، والمتغيرات الاجتماعية، والمتغيرات البيئية، والمتغيرات الثقافية، ومتغير الديانة، ومتغير الحالة الوظيفية، ومتغير المهارات الفنية.

ويمكن توضيح أثر المتغيرات المحددة في البحث، على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم الاختراقات في ضوء الأبعاد الآتية:

1: المتغيرات الشخصية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

تبين من خلال الدراسة الشاملة لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، تباين تأثير الفئة العمرية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة، وإنشاء المواقع المقرصنة، في حين انعدم تأثير الفئة العمرية في احتمال ميل المستخدم لاستخدام البرامج المقرصنة، أو استخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة. كما اتضح أنّ الذكور من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي أكثر احتمالاً لارتكاب جرائم القرصنة من خلال شبكة الإنترنت.

فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول التالي بشمولية، ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، اتضح أنّ تأثير المتغيرات الشخصية غير متساوٍ في احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: اتضح أنّ متغير الفئة العمرية يؤثر في احتمال ميل فئة الكهول لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٢٥)، أمّا بقية فئات المتغير فقد قلّ احتمال ميل المستخدم تدريجياً كلما تقدّم به العمر، عدا فئة الشيخوخة حيث ينعدم احتمال ملهم، كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

٢. استخدام البرامج المقرصنة: أوضحت بيانات الدراسة أنّ الفئة العمرية غير مؤثرة في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البرامج المقرصنة، في حين كان متغير الجنس مؤثراً في احتمال ميل الذكور لاستخدام البرامج المقرصنة.

٣. استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: اتضح أنّ الفئة العمرية غير مؤثرة أيضاً في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، لاستخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة، في حين كان تأثير متغير الجنس قوياً في احتمال ميل الذكور دون الإناث لاستخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة.

٤. إنشاء المواقع المقرصنة: اتضح أنّ تأثير الفئة العمرية قوياً في احتمال ميل المراهقين لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (١,١٨)، في حين يقلّ تأثير الفئة العمرية في بقية فئات المتغير بدءاً بفئة الطفولة، فالشباب، فالكهولة، ثمّ أواسط العمر، أمّا فئة الشيخوخة فينعدم احتمال ميلهم لإنشاء المواقع المقرصنة.

٥. أوضحت نتائج اختبار (Wald) عند فحص أثر المتغيرات الشخصية على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم القرصنة، أنّ متغير الجنس أكثر تحديداً من متغير العمر في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة.

ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٨٩)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات الشخصية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الفئة العمرية				
الطفولة (١٢ فأقل)	٠,٧٨	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٠,٨٠
المراهقة (١٣-١٧)	٠,٧٥	غير مؤثرة	غير مؤثرة	١,١٨
الشباب (١٨-٢٥)	٠,٥٩	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٠,٧٤
أواسط العمر (٢٦-٥٠)	٠,٤١	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٠,٤٥
الكهولة (٥١-٦٥)	١,٢٥	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٠,٦٦
الشيخوخة (أكبر من ٦٥)	لم تدخل في العادة لأنها غير مؤثرة			
الجنس				
الذكور	٢,١٠	٢,٠٧	١,٩٥	٢,٠٤
الإناث	لم تدخل في العادة لأنها غير مؤثرة			
الفئة العمرية	١٦,٥١	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٣٣,٣٧
الجنس	٣٠,٢٠	٢٩٢,٦١	٢٧٧,٨٣	٥٥,٧٦

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٢: المتغيرات الاجتماعية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول التالي، تباين أثر المتغيرات الاجتماعية (الدخل - الحالة الاجتماعية) من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة المرتكبة أو نوع الفعل الممارس من خلال شبكة الإنترنت.

فبفحص القيم الإحصائية للمتغيرات الاجتماعية لمجتمع البحث وأثرها في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة اتضح الآتي:

١. أنّ الدخل الشهري لمستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي بفئاته الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) غير مؤثر في احتمال ميل المستخدم نحو ارتكاب جرائم القرصنة.

٢. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: كان متغير الحالة الاجتماعية مؤثراً في جميع فئات المتغير، وقد جاءت فئة المطلقين أولاً بدلالة تفضيلية (٨,١٥)، يليها فئة العزاب بقيمة تفضيلية (٣,٤٢)، فئة الأرملة بقيمة تفضيلية (١,٩٩)، وأخيراً فئة المتزوجين (١,١٣).

٣. استخدام البرامج المقرصنة: كان متغير الفئة الاجتماعية مؤثراً أيضاً في جميع فئات المتغير، وكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل فئة المطلقين لاستخدام البرامج المقرصنة، وذلك بدلالة تفضيلية (٣,٨٦)، فئة العزاب بدلالة تفضيلية (٣,٠٩)، ثمّ فئة الأرملة بقيمة تفضيلية (٢,٠٥)، وأخيراً فئة المتزوجين بقيمة تفضيلية (١,٧٦).

٤. استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: واصل متغير الحالة الاجتماعية تأثيره في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، وكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المطلقين (٣,٧١)، فئة العزاب (٢,٦٨)، فئة المتزوجين (١,٦٦)، وأخيراً فئة الأرملة (١,٥٢).

٥. إنشاء المواقع المقرصنة: استمر تأثير الفئة الاجتماعية على فئات المتغير في احتمال الميل لإنشاء المواقع المقرصنة، وكان أقوى تأثيراً في فئة المطلقين بقيمة تفضيلية (٦,٧٧)، فئة الأرملة بدلالة تفضيلية (٤,٢٢)، ثمّ فئة العزاب بقيمة تفضيلية (١,٦١) أمّا فئة المتزوجين فكان تأثير المتغير أقلّ من سابقه في احتمال ميلهم لإنشاء المواقع المقرصنة.

٦. أظهرت نتائج اختبار (Wald)، أنّ متغير الدخل الشهري غير مؤثر في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة، بعكس متغير الحالة الاجتماعية والذي كان مؤثراً في جميع فئات الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٩٠)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات الاجتماعية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الدخل الشهري				
منخفضو الدخل (إلى ٥٠٠٠ آلاف)	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
متوسطو الدخل (١٠٠٠٠-٥٠٠١)	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
مرتفعو الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠)	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
الحالة الاجتماعية				
أعزب	١,٦١	٢,٦٨	٣,٠٩	٣,٤٢
متزوج	٠,٩٧	١,٦٦	١,٧٦	١,١٣
مطلق	٦,٧٧	٣,٧١	٣,٨٦	٨,١٥
أرمل	٤,٢٢	١,٥٢	٢,٠٥	١,٩٩
اختبار Wald	كم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة			
	٤٠,٢٣	٧٦,٦٥	٦٨,٩٢	٣٥,٧٠

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٣: المتغيرات البيئية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

من خلال الدراسة الشاملة للمتغيرات البيئية لمجتمع البحث (جنسية المستخدم - المنطقة الأصلية للسعودي)، ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) والمبينة في الجدول التالي يتضح الآتي:

١. اقتصر تأثير متغير المنطقة الأصلية للسعوديين على احتمال ميل المستخدم لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، أمّا باقي جرائم وممارسات هذا القسم فلم يكن مؤثراً في احتمال ميل المستخدم لها، بعكس متغير الجنسية الذي كان مؤثراً في جميع جرائم وممارسات هذا القسم.

٢. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: تبين تأثير متغير الجنسية في فئات المتغير، فكان قوياً في احتمال ميل مواطني دول أفريقيا غير العربية لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، وذلك بدلالة تفضيلية (٨,٨٤)، وجاء بعدهم مواطنو دول أمريكا الجنوبية بقيمة تفضيلية (٨,٧٥)، ثمّ مواطنو الدول الخليجية (٢,٧٣)، وأخيراً مواطنو دول آسيا غير العربية (١,١٠)، في حين يقلّ احتمال ميل مواطني السعودية، والدول العربية الأخرى، وينعدم احتمال ميل مواطني الدول الأوروبية ومواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. أمّا متغير المنطقة الأصلية للسعوديين فلم يكن مؤثراً.

٣. استخدام البرامج المقرصنة: استمرّ تبين تأثير متغير الفئة الاجتماعية في احتمال الميل لاستخدام البرامج المقرصنة، فكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل مواطني دول أفريقيا غير العربية لاستخدام هذه البرامج، وذلك بدلالة تفضيلية (٦,٨٣)، ثمّ جاء بعدهم مواطنو دول أمريكا الجنوبية بدلالة تفضيلية (٤,٤٩)، ثمّ يقلّ تأثيره في بقية فئات المتغير، عدا مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيث ينعدم التأثير. كما ينعدم أيضاً تأثير متغير المنطقة الأصلية للسعوديين في احتمال الميل لاستخدام البرامج المقرصنة.

٤. استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: استمرّ تأثير الفئة الاجتماعية قوياً في احتمال ميل مواطني دول أفريقيا غير العربية لإنشاء المواقع المقرصنة، وذلك بقيمة تفضيلية (٧,٦٦)، ثمّ تلاهم مواطنو دول أمريكا الجنوبية وذلك بدلالة تفضيلية (٥,٧٤)، ثمّ يقلّ تأثيره في بقية الجنسيات عدا مواطني الدول الأوروبية، ومواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيث ينعدم التأثير.

أما متغيّر المنطقة الأصلية للسعوديين فكان تأثيره قوياً في احتمال ميل قاطني المنطقة الوسطى لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، وذلك بقيمة تفضيلية (١,١٥)، ثم تلاهم قاطنو المنطقة الشرقية بقيمة تفضيلية (١,٠٥)، وأخيراً قاطنو المنطقة الغربية بدلالة تفضيلية (١,٠٣)، أما قاطنو المنطقة الجنوبية فيقلّ تأثير المتغيّر في احتمال ميلهم لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، في حين ينعلم تأثير المتغيّر في احتمال ميل قاطني المنطقة الشمالية لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة.

٥. إنشاء المواقع المقرصنة: كان تأثير المتغيّر قوياً في احتمال ميل مواطني دول أفريقيا غير العربية لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (٩,١٧)، ثمّ جاء بعدهم مواطنو دول أمريكا الجنوبية بقيمة تفضيلية (٤,٤٨)، ثمّ مواطنو الدول الخليجية بدلالة تفضيلية (٣,٤٩)، وأخيراً مواطنو السعودية بقيمة تفضيلية (١,١٥)، ويقلّ التأثير في بقية الجنسيات، عدا مواطني الدول الأوروبية، ومواطني الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، حيث ينعلم احتمال ميلهم لإنشاء المواقع المقرصنة. أما متغيّر المنطقة الأصلية للسعوديين فلم يؤثر في احتمال ميل المستخدم لإنشاء المواقع المقرصنة.

٦. أظهرت نتائج اختبار (Wald) عند فحص المتغيّرات البيئية، أنّ متغيّر الجنسيّة أكثر تحديداً لاحتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة، خاصة إنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (٢٦,٦٧)، فإنشاء المواقع المقرصنة بقيمة تفضيلية (٢١,٨٥)، ثمّ استخدام البرامج المقرصنة بدلالة تفضيلية (١١,٠٦)، وأخيراً استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة بقيمة تفضيلية (٢,٨٧)، في حين لم يؤثر متغيّر المنطقة الأصلية للسعوديين إلا في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١٦,١٤).

ويوضح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٩١)

الاختبار اللوجستيكي يوضّح أثر المتغيرات البيئية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الجنسيّة				
سعودي	٠,٣٥	٠,١٩	٠,٣٨	١,١٥
دول الخليج العربي	٢,٧٣	٠,٣٥	٠,٤٥	٣,٤٩
دول عربية أخرى	٠,٣١	٠,١١	٠,٣٥	٠,٩٢
دول آسيا غير العربية	١,١٠	٠,١٧	٠,٣١	٠,٢٩
دول أفريقيا غير العربية	٨,٨٤	٦,٨٣	٧,٦٦	٩,١٧
أوروبا	٠,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠
أمريكا الجنوبية	٨,٧٥	٤,٤٩	٥,٧٤	٤,٤٨
الولايات المتحدة وكندا	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة			
منطقة السعودي				
الغربية	غير مؤثرة	غير مؤثرة	١,٠٣	غير مؤثرة
الجنوبية	غير مؤثرة	غير مؤثرة	٠,٨٣	غير مؤثرة
الوسطى	غير مؤثرة	غير مؤثرة	١,١٥	غير مؤثرة
الشرقية	غير مؤثرة	غير مؤثرة	١,٠٥	غير مؤثرة
الشمالية	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة			
الجنسيّة	٢٦,٦٧	١١,٠٦	٢,٨٧	٢١,٨٥
منطقة السعودي	غير مؤثرة	غير مؤثرة	١٦,١٤	غير مؤثرة

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٤: المتغيرات الثقافية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول التالي، اختلاف أثر المتغيرات الثقافية (مستوى التعليم - نوع التخصص) في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم وممارسات هذا القسم، وذلك بحسب نوع المتغير، وبحسب نمط الجريمة أو الفعل الممارس من خلال شبكة الإنترنت، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. اقتصر تأثير متغير مستوى التعليم على احتمال ميل المستخدم لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، أما باقي جرائم وممارسات هذا القسم فلم يكن مؤثراً في احتمال ميل المستخدم لها، بعكس متغير نوع التخصص الذي كان مؤثراً في جميع جرائم وممارسات هذا القسم، عدا إنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

٢. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: تباين تأثير متغير مستوى التعليم في فئات المتغير، فكان قوياً في احتمال ميل حاملي المؤهل الثانوي أو خريجي المعهد لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٢١)، ثم يأتي بعدهم حاملو المؤهل الأقل من الثانوي بقيمة تفضيلية (١,١١)، في حين يقل احتمال ميل حاملي المؤهل الجامعي لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، وينعدم احتمال ميل حاملي مؤهل الدراسات العليا لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

أما متغير نوع التخصص فلم يكن مؤثراً في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

٣. استخدام البرامج المقرصنة: لم يؤثر متغير مستوى التعليم في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البرامج المقرصنة.

أما متغير نوع التخصص فقد تباين تأثيره، حيث كان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم العسكرية لاستخدام البرامج المقرصنة، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٢٠)، ثم يتلوهم المتخصصون في العلوم التطبيقية بدلالة تفضيلية (١,٠٥)، ثم يقل تأثيره في بقية فئات المتغير، عدا المتخصصين في الحاسب الآلي، حيث ينعدم تأثير المتغير في احتمال ميلهم لاستخدام البرامج المقرصنة.

٤. استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: استمر عدم تأثير متغير مستوى التعليم في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، كما هو الحال في جرائم استخدام البرامج المقرصنة، في حين تباين تأثير متغير نوع التخصص بحسب فئات المتغير، فكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم التطبيقية وذلك بقيمة تفضيلية (١,١٩)، ثم تلاهم المتخصصون في العلوم العسكرية وذلك بدلالة تفضيلية (١,١٤)، ثم يقل تأثيره في بقية التخصصات بدءاً بتخصص العلوم الإدارية، فالعلوم

الإنسانية، ومن ثمّ التعليم العام، وأخيراً العلوم الشرعية، أمّا تخصص الحاسب الآلي فينعدم تأثيره في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة.

٥. إنشاء المواقع المقرصنة: انعدم تأثير متغيّر مستوى التعليم في احتمال ميل المستخدم لإنشاء المواقع المقرصنة، كما هو الحال في استخدام البرامج المقرصنة، واستخدام برامج تشغيلها. أمّا متغيّر نوع التخصص فقد تباين تأثيره، وكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم العسكرية لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٢٤)، وجاء بعدهم المتخصصون في العلوم الإنسانية بقيمة تفضيلية (١,٢٢)، وأخيراً المتخصصون في التعليم العام بدلالة تفضيلية (١,٢٠)، في حين يقلّ التأثير في بقية التخصصات وبنسب متقاربة، عدا تخصص الحاسب الآلي حيث ينعدم احتمال ميل المتخصصين فيه لإنشاء المواقع المقرصنة.

٦. أظهرت نتائج اختبار (Wald) وعند فحص المتغيّرات الثقافية، أنّ متغيّر نوع التخصص أكثر تحديداً لاحتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة، وبخاصة استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (٥١,٤٠)، فإنشاء المواقع المقرصنة بقيمة تفضيلية (٢٠,٧٦)، ثمّ استخدام البرامج المقرصنة بدلالة تفضيلية (١٨,١٥).

في حين لم يؤثر متغيّر مستوى التعليم إلا في احتمال الميل لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (٢٢,٧٦).

والجدول التالي يوضّح ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٩٢)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات الثقافية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
مستوى التعليم				
أقل من الثانوي	١,١١	١,١١	١,١١	١,١١
ثانوي أو معهد	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١
جامعي	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧
دراسات عليا	لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة			
نوع التخصص				
تعليم عام	١,٢٠	٠,٨٧	٠,٩٤	١,٢٠
علوم إدارية	٠,٧١	٠,٩٧	٠,٨٤	٠,٧١
علوم إنسانية	١,٢٢	٠,٨٩	٠,٩٣	١,٢٢
علوم تطبيقية	٠,٧٤	١,١٩	١,٠٥	٠,٧٤
علوم شرعية	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٨٥	٠,٧٥
علوم عسكرية	١,٢٤	١,١٤	١,٢٠	١,٢٤
حاسب آلي	١,٢٤	١,١٤	١,٢٠	١,٢٤
مستوى التعليم	٢٢,٧٦	٢٢,٧٦	٢٢,٧٦	٢٢,٧٦
نوع التخصص	٢٠,٧٦	٥١,٤٠	١٨,١٥	٢٠,٧٦
اختبار Wald	٢٠,٧٦	٥١,٤٠	١٨,١٥	٢٠,٧٦

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٥: متغير الديانة وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

تظهر البيانات الداخلية للجدول التالي، نتائج فحص القيم الإحصائية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) لمتغير الديانة لمجتمع البحث (مسلم، نصراني، يهودي، بوذي، هندوسي، لاديني)، وأثرها في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم القرصنة، والتي تشير إلى تباين تأثير متغير الديانة في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم القرصنة، وذلك بحسب نوع الديانة وبحسب نوع الجريمة أو الفعل المرتكب، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. المستخدمون المسلمون لشبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، يقلّ احتمال ميلهم لجميع جرائم وممارسات هذا القسم، بدءاً من إنشاء المواقع المقرصنة، ويقلّ أكثر لاستخدام البرامج المقرصنة، ثمّ إنشاء مواقع البرامج المقرصنة، فاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة.

٢. المستخدمون لشبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من الأجنبي النصارى، يقوى احتمال ميلهم لجميع جرائم وممارسات هذا القسم، بدءاً من إنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (٦,٣٥)، ثمّ إنشاء المواقع المقرصنة بقيمة تفضيلية (٦,٠٢)، فاستخدام البرامج المقرصنة بدلالة تفضيلية (٣,٢٧)، وأخيراً استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة بقيمة تفضيلية (١,٦٨).

٣. أمّا مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من الأجنبي معتنقي الديانة اليهودية، فيقوى احتمال ميلهم لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (٥,٢٣)، ثمّ إنشاء مواقع البرامج المقرصنة بقيمة تفضيلية (٤,٧٩). في حين يقلّ احتمال ميلهم لإنشاء المواقع المقرصنة وكذلك يقلّ احتمال ميلهم لاستخدام البرامج المقرصنة.

٤. أمّا الأجنبي البوذيين من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي، فيقوى احتمال ميلهم لاستخدام البرامج المقرصنة فقط وذلك بقيمة تفضيلية (٧,٦٣)، في حين يقلّ احتمال ميلهم لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، وإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، وينعدم احتمال ميلهم لإنشاء المواقع المقرصنة.

٥. يقوى احتمال ميل الأجنبي الهندوس من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جميع جرائم وممارسات هذا القسم، بدءاً من إنشاء المواقع المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (٩,١٠)، ثمّ استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (٨,٠٥)، فإنشاء مواقع البرامج المقرصنة بدلالة تفضيلية (٤,٤٠)، وأخيراً استخدام البرامج المقرصنة بقيمة تفضيلية (١,٠٧).

٦. أمّا الأجانِب اللادِينِيون من مُستخدِمِي شَبَكَةِ الإنْتَرْنِت فِي المِجْتَمَع السُّعُودِي، فِينَعْدَم اِحْتِمَال مِيلِهِم لِارْتِكَاب جَمِيع جَرَائِم وممارسات هذا القسم.

٧. أوضّحت نتائج اختبار (Wald)، عند فحص متغيّر الدين وأثره على احتمال ميل مُستخدِم شَبَكَةِ الإنْتَرْنِت فِي المِجْتَمَع السُّعُودِي لِارْتِكَاب جَرَائِم القِرْصَنَةِ، أنّ متغيّر الدين يُعْتَبَر مُؤَثِّرًا قَويًا فِي اِحْتِمَال مِيل مُستخدِمِي شَبَكَةِ الإنْتَرْنِت فِي المِجْتَمَع السُّعُودِي لِارْتِكَاب جَمِيع جَرَائِم القِرْصَنَةِ، وَقَدْ تَبَايَن تَأْثِير قُوَّة مَتَغْيَرِ الدِّين بِحَسَب نَوعِ الدِّيانَةِ، وَبِحَسَب نَوعِ الجَرِيمَةِ أَوِ الفِعْلِ المَرْتَكَبِ، حَيْثُ كانَ أَقْوى اِحْتِمَالًا لِمِيل مُستخدِمِي شَبَكَةِ الإنْتَرْنِت فِي المِجْتَمَع السُّعُودِي لِإِنْشَاءِ مَواقِعِ البَرامِجِ المَقْرصَنَةِ وَذَلِكَ بِدَلالَةِ تَفْضِيلِيَّةِ (١٠٥،٤٩)، ثُمَّ إِنْشَاءِ المَواقِعِ المَقْرصَنَةِ وَذَلِكَ بِقِيَمَةِ تَفْضِيلِيَّةِ (٧٧،٢٦)، فَاسْتِخْدامِ بَرامِجِ تَشغِيلِ البَرامِجِ المَقْرصَنَةِ بِدَلالَةِ تَفْضِيلِيَّةِ (٦٩،٢٧)، وَأخيراً اسْتِخْدامِ البَرامِجِ المَقْرصَنَةِ وَذَلِكَ بِقِيَمَةِ تَفْضِيلِيَّةِ (٦٠،٦٢).

والمجدول التالي يوضح ذلك بشكل مفصل:

جدول رقم (٩٣)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغير الديانة على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية (التفضيلية) EXP(B)	الدالة الأسية (التفضيلية) EXP(B)	الدالة الأسية (التفضيلية) EXP(B)	الدالة الأسية (التفضيلية) EXP(B)
نوع الديانة				
مسلم	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,٠٣
نصراني	٦,٠٢	١,٦٨	٣,٢٧	٦,٣٥
يهودي	٠,٣٤	٥,٢٣	٠,٣٣	٤,٧٩
بوذي	٠,٠٠	٠,٢٩	٧,٦٣	٠,١١
هندوسي	٩,١٠	٨,٠٥	١,٠٧	٤,٤٠
لا ديني	لم تدخل في العادلة لأنها غير مؤثرة			
اختبار Wald	٧٧,٢٦	٦٩,٢٧	٦٠,٦٢	١٠٥,٤٩

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٦: متغير الحالة الوظيفية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

الجدول التالي نتاج دراسة شاملة لمجتمع البحث، من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، والتي يتضح منها أنّ تأثير متغير الحالة الوظيفية غير متساوٍ في احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة، حيث اتضح انعدام تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة، وإنشاء المواقع المقرصنة، في حين تباين تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لارتكاب جرائم إنشاء مواقع البرامج المقرصنة، واستخدام البرامج المقرصنة، وذلك تبعاً لفئة المتغير، ونوع الجريمة أو الفعل المرتكب. وتفصيل ذلك كالآتي:

١. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: اتضح تباين تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، حيث كان أقوى تأثيراً في احتمال ميل فئة العمال، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٩٣)، فئة رجال الأعمال بقيمة تفضيلية (١,٨٤)، ثمّ فئة الأطباء والصيادلة بدلالة تفضيلية (١,٣٣)، فئة المدرسين بقيمة تفضيلية (١,٢٧)، فئة العسكريين بقيمة تفضيلية (١,٠٤)، ومن ثمّ يقلّ التأثير في بقية فئات المتغير بدءاً بفئة الطلاب، فئة العاطلين، ومن ثمّ فئة الموظفين، ويقلّ أكثر لدى فئة الأساتذة الجامعيين، في حين يندم تأثير المتغير في احتمال ميل فئة ربات المنازل لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

٢. استخدام البرامج المقرصنة: يقوى احتمال ميل فئة العمال لاستخدام البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (١,٣٥)، فئة العاطلين وذلك بقيمة تفضيلية (١,٣٢)، فئة الطلاب وذلك بقيمة تفضيلية (١,٢٦)، فئة رجال الأعمال بدلالة تفضيلية (١,١١)، وأخيراً فئة الأطباء والصيادلة بدلالة تفضيلية (١,١٠)، ومن ثمّ يقلّ احتمال ميل بقية فئات المتغير بدءاً بفئة المدرسين، فئة العسكريين، ومن ثمّ فئة الموظفين، فالأساتذة الجامعيين، أمّا فئة ربات المنازل فيندم احتمال ميلهنّ لاستخدام البرامج المقرصنة.

٣. أوضحت نتائج اختبار (Wald) اقتصار تأثير متغير الحالة الوظيفية على احتمال الميل لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة، واستخدام البرامج المقرصنة فقط، في حين انعدم تأثير المتغير في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وإنشاء المواقع المقرصنة.

ويوضح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٩٤)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغيرات الحالة الوظيفية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الحالة الوظيفية				
طالب	٠,٩٠	١,٢٦	غير مؤثرة	غير مؤثرة
عاطل	٠,٩٣	١,٣٢	غير مؤثرة	غير مؤثرة
عامل	١,٩٣	١,٣٥	غير مؤثرة	غير مؤثرة
موظف	٠,٦٢	٠,٨٧	غير مؤثرة	غير مؤثرة
عسكري	١,٠٤	٠,٩٢	غير مؤثرة	غير مؤثرة
مدرس	١,٢٧	٠,٩٧	غير مؤثرة	غير مؤثرة
أستاذ جامعة	٠,١٥	٠,٤٢	غير مؤثرة	غير مؤثرة
طبيب وصيدلي	١,٣٣	١,١٠	غير مؤثرة	غير مؤثرة
رجل أعمال	١,٨٤	١,١١	غير مؤثرة	غير مؤثرة
ربة منزل	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة			
اختبار Wald	٢٠,٥٩	٣٧,٠٧	غير مؤثرة	غير مؤثرة

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

٧: متغير المهارات الفنية وميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة:

من خلال الدراسة الشاملة لمتغير المهارات الفنية لمجتمع البحث (مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي - مستوى إجادة استخدام الإنترنت - مستوى إجادة اللغة الإنجليزية)، ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، اتضح تباين تأثير متغير المهارات الفنية في احتمال الميل لارتكاب جرائم الاختراقات، وذلك بحسب نوع المهارة ونوع الفعل المرتكب.

وتفصيل ذلك كالتالي:

١. إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: تباين تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي في فئات المتغير، فكان قوياً في احتمال ميل المتخصصين بالحاسب الآلي لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (١,٤٩)، ومن ثمّ من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي وذلك بقيمة تفضيلية (١,٤٥)، في حين يقلّ احتمال ميل المتقدمين بالخبرة، ثمّ متوسطي الخبرة لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة. أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت، فكان مؤثراً فقط في احتمال ميل من لا يجيدون استخدام الإنترنت وذلك بدلالة تفضيلية (١,٠٠)، ومن ثمّ يقلّ تأثيره في احتمال ميل المتخصصين بالحاسب الآلي، فمتوسطي الخبرة في إجادة استخدام الإنترنت، وأخيراً يقلّ تأثيره أكثر في فئة المتقدمين بالخبرة في إجادة استخدام الإنترنت، من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لإنشاء مواقع البرامج المقرصنة.

أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فكان تأثيره قليلاً في جميع فئات المتغير.

٢. استخدام البرامج المقرصنة: كان تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي قوياً في احتمال ميل المتخصصين بالحاسب الآلي من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لاستخدام البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (١,٨٨)، ثمّ فئة متقدمي الخبرة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٠٠)، ثمّ يقلّ التأثير في فئتي من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي، ومتوسطي إجادة استخدام الحاسب الآلي.

أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت فقد تباين تأثيره، حيث كان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المتخصصين في الحاسب الآلي وذلك بدلالة تفضيلية (١,٦٤)، ومن ثمّ يقلّ تأثيره في بقية فئات المتغير. أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فكان تأثيره غير قوي في جميع فئات المتغير.

٣. استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: استمر تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي قوياً في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة أيضاً، وذلك بدلالة تفضيلية (١,٩٤)، في حين يقلّ احتمال ميل بقية فئات المتغير. كما كان متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت مؤثراً في احتمال ميل المتخصصين في الحاسب الآلي وذلك بدلالة تفضيلية (١,٩٤). أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فانعدم تأثيره في احتمال الميل لاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة.

٤. إنشاء المواقع المقرصنة: تباين تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي، فكان تأثيره قوياً في احتمال ميل فئة من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (٢,٨٧)، أمّا فئة المتخصصين في الحاسب الآلي، وكما في باقي جرائم وأفعال هذا القسم، فقد استمر تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي قوياً في احتمال الميل لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٣٦)، في حين كان تأثيره قليلاً في باقي فئات المتغير.

أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت، فكان أقوى تأثيراً في احتمال ميل المتخصصين في الحاسب الآلي لإنشاء المواقع المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١,٣٤)، في حين يقلّ التأثير في بقية فئات المتغير لإنشاء المواقع المقرصنة.

أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فكان تأثيره قليلاً في جميع فئات المتغير.

٥. أظهرت نتائج اختبار (Wald) أنّ متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت، أكثر تحديداً لاحتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم القرصنة، وبخاصة استخدام البرامج المقرصنة وذلك بدلالة تفضيلية (١٦٢,٣٨)، فاستخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (١٦٠,٨١)، ومن ثمّ إنشاء مواقع البرامج المقرصنة وذلك بقيمة تفضيلية (٢٢,٣٢)، وأخيراً إنشاء المواقع المقرصنة بدلالة تفضيلية (١٧,٥٤).

جدول رقم (٩٥)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغير المهارات الفنية على احتمال الميل لارتكاب جرائم القرصنة

نوع الفعل	إنشاء مواقع البرامج المقرصنة	استخدام البرامج المقرصنة	استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة	إنشاء المواقع المقرصنة
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
إجادة الحاسب				
لا يجيد	١,٤٥	٠,٦٨	٠,٦٧	٢,٨٧
متوسط	٠,٣٧	٠,٥١	٠,٤٧	٠,٢٩
متقدم بالخبرة	٠,٨٧	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٨٩
متخصص بالحاسب	١,٤٩	١,٨٨	١,٩٤	١,٣٦
إجادة الإنترنت				
لا يجيد	١,٠٠	٠,٤٦	٠,٣٧	٠,٨٢
متوسط	٠,٩٥	٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٥٧
متقدم بالخبرة	٠,٤٦	٠,٧٦	٠,٩١	٠,٧٧
متخصص بالحاسب	٠,٩٨	١,٦٤	١,٩٤	١,٣٤
إجادة اللغة				
لا يجيد	٠,٤٨	٠,٧١	غير مؤثرة	٠,٧٨
متوسط	٠,٧١	٠,٨٥	غير مؤثرة	٠,٧٠
متمكّن	٠,٦٢	٠,٨٤	غير مؤثرة	٠,٥٥
إجادة الحاسب	٩,٧٦	٨٩,٨٦	١١٧,٢١	٢٠,٨١
إجادة الإنترنت	٢٢,٣٢	١٦٢,٣٨	١٦٠,٨١	١٧,٥٤
إجادة اللغة	٢١,٤٠	٩,٩٣	غير مؤثرة	١٨,٦٣

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

خلاصة المبحث الخامس:

أجاب الباحث في هذا المبحث على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، وهي الجرائم والأفعال المصنفة في أسئلة القسم السادس من استبانة الدراسة، حيث تمّ تحديد حجم أكثر جرائم القرصنة شيوعاً والتي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي وهي:

١. إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة: اتّضح أنّ نسبة (٤,٠٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي سبق لهم إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة في شبكة الإنترنت، يمثّل السعوديون منهم (٢,٦٪).
٢. تحميل المستخدم للبرامج المقرصنة: بلغ مجموع من سبق له تحميل برامج مقرصنة من شبكة الإنترنت (٣٠٩١) مستخدماً وهو يمثّل ما نسبته (٣١,٥٪) من مجموع مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي المشاركين في الدراسة، يمثّل السعوديون غالبيتهم (٢٦,٠٪).
٣. حجم استخدام برامج تشغيل البرامج المقرصنة: توضّح بيانات الدراسة أنّ نسبة (٣٢,٤٪) من المستخدمين سبق لهم استخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة، يمثّل السعوديون منهم ما نسبته (٢٦,٧٪).

٤. إنشاء المواقع المقرصنة: بيّنت نتائج الدراسة الميدانية أنّ هناك (٥٧٧) مستخدماً أو ما نسبته (٥,٩٪)، سبق لهم إنشاء مواقع مقرصنة، غالبية منشئي تلك المواقع المقرصنة من السعوديين (٥,٠٪). وقد تمّ توضيح حجم ارتكاب المستخدمين السعوديين وغير السعوديين لكل فعل من هذه الأفعال.

كما تمّت الإشارة إلى تأكيد أو اتفاق أو اختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي تمّ الرجوع إليها.

وأخيراً جرى تحديد أثر متغيّرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم الاختراقات وذلك لتحديد سمات وخصائص مرتكبيها والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

أ- إنشاء مواقع البرامج المقرصنة: جاء في المقدمة مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٨,٨٤)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٨,٧٥)، المطلقون (٨,١٥)، النصاري (٦,٣٥)، اليهود (٤,٧٩)، الهندوس (٤,٤٠)، العزاب (٣,٤٢)، مواطنو الدول الخليجية الأخرى (٢,٧٣)، الذكور (٢,١٠)، الأرامل (١,٩٩)، العمال (١,٩٣)، رجال الأعمال (١,٨٤)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم به (١,٤٩)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (١,٤٥)، الأطباء والصيادلة (١,٣٣)، المدرسون (١,٢٧)، الكهول (١,٢٥)، حاملو المؤهل الأقلّ من الثانوي (١,١١)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٢١)، المتزوجون (١,١٣)، مواطنو دول آسيا غير العربية (١,١٠)، العسكريون (١,٠٤)، من لا يجيدون استخدام الإنترنت (١,٠٠).

ب- تحميل البرامج المقرصنة: تقدّم هذه الفئات البوذيون (٧,٦٣)، مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٦,٨٣)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٤,٤٩)، المطلقون (٣,٨٦)، النصاري (٣,٢٧)، العزاب (٣,٠٩)، الذكور (٢,٠٧)، الأرامل (٢,٠٥)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم به (١,٨٨)، المتزوجون (١,٧٦)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٦٤)، العمال (١,٣٥)، العاطلون (١,٣٢)، الطلاب (١,٢٦)، المتخصصون في العلوم العسكرية (١,٢٠)، رجال الأعمال (١,١١)، الهندوس (١,٠٧)، المتخصصون في العلوم التطبيقية (١,٠٥)، الأطباء والصيادلة (١,١٠)، المتقدمون في استخدام الحاسب الآلي بالخبرة (١,٠٠).

ج- استخدام ما يساعد على تشغيل البرامج المقرصنة: جاء في المرتبة الأولى الهندوس (٨,٠٥)، مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٧,٦٦)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٥,٧٤)، اليهود (٥,٢٣)، المطلقون (٣,٧١)، العزاب (٢,٦٨)، الذكور (١,٩٥)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم به (١,٩٤)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٩٤) النصارى (١,٦٨)، المتزوجون (١,٦٦)، الأرامل (١,٥٢)، المتخصصون في العلوم التطبيقية (١,١٩)، السعوديون قاطنو المنطقة الوسطى (١,١٥)، المتخصصون في العلوم العسكرية (١,١٤)، السعوديين قاطني المنطقة الشرقية (١,٠٥)، السعوديون قاطنو المنطقة الغربية (١,٠٣).

د- إنشاء المواقع المقرصنة: جاء في المقدمة مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٩,١٧)، الهندوس (٩,١٠)، المطلقون (٦,٧٧)، النصارى (٦,٠٢)، مواطني دول أمريكا الجنوبية (٤,٤٨)، الأرامل (٤,٢٢)، مواطنو الدول الخليجية الأخرى (٣,٤٩)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (٢,٨٧)، الذكور (٢,٠٤)، العزاب (١,٦١)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم به (١,٣٦)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٣٤)، المتخصصون في العلوم العسكرية (١,٢٤)، المتخصصون في العلوم الإنسانية (١,٢٢)، المتخصصون في التعليم العام (١,٢٠)، المراهقون (١,١٨)، السعوديون (١,١٥).